اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2019**
الدورة السادسة والستون
طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 14-17 تشرين الأول/أكتوبر 2019

دبلوم إقليم شرق المتوسط المهني في طب الأسرة

أهداف الاجتماع

تتمثَّل أهداف الاجتماع في ما يأتي:

- إلقاء الضوء على الحاجة إلى إعداد برامج تدريب انتقالية حول طب الأسرة في إقليم شرق المتوسط؛
- مناقشة الاستراتيجيات الممكنة لتنفيذ دبلوم إقليم شرق المتوسط المهني في طب الأسرة على المستوى القُطري.

معلومات أساسية

يتزايد الاعتراف على الأصعدة العالمية والإقليمية والقُطرية بقيمة تعزيز الرعاية الصحية الأولية من خلال نهج قائم على طب الأسرة، باعتباره سبيلاً لتقديم خدمات صحية أساسية فائقة الجودة على نحو متكامل ومُنصف، ومدعوماً بقوى عاملة صحية مؤهلة ومُدَربة جيداً. ولقد برزت مسألة تخريج عددٍ كافٍ من أطباء الأسرة المُدَربين جيداً بوصفها أحد أهم التحديات العالمية، وذلك نظراً لنقص عدد أطباء الأسرة في معظم البلدان في إقليم شرق المتوسط وحول العالم. كما أن معظم المناهج الطبية الجامعية التي تُدرَّس حالياً في الإقليم لا تُعرّف الطلاب حتى على المفاهيم الأساسية لطب الأسرة. ولقد اعتُمدت بعض القرارات الإقليمية التي دعت الدول الأعضاء إلى تعزيز قدرات أقسام طب الأسرة وزيادة عدد أطباء الأسرة، باعتبار ذلك استراتيجية لتعزيز التغطية الصحية الشاملة وإحراز تقدم صوب بلوغ الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة.

وعقب تقديم الورقة التقنية "توسيع نطاق طب الأسرة: التقدم المُحرز من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة" (ش م/ل إ63/مناقشة تقنية.1) إلى الدورة الثالثة والستين للجنة الإقليمية، اعتمدت اللجنة القرار ش م/ل إ63/ق-2 الذي يدعو الدول الأعضاء إلى "وضع برامج انتقالية تأهيلية للأطباء العامين".

ومن الضروري إحداث تحول رئيسي في السياسات في الإقليم لتوعية متخذي القرارات بأهمية أطباء الأسرة، وحجم مساهمتهم في تعزيز الرعاية الصحية الأولية، وبأهمية وضع استراتيجيات لزيادة عدد أطباء الأسرة. وفي الوقت نفسه، هناك حاجة إلى تحديث مهارات الممارسين العامين الموجودين حالياً كي تصبح متوائمة مع المفاهيم الأساسية لطب الأسرة.

التحديات

يواجه طب الأسرة تحديات متعدّدة الأوجه في الإقليم، تتراوح بين الحاجة إلى الاعتراف به بوصفه تخصصاً وإدماجه في المناهج الجامعية والدراسات العليا، وتدريب الأطباء العامين على المفاهيم الأساسية لطب الأسرة.

ويعاني الإقليم من انخفاض عدد خريجي طب الأسرة. ففي عام 2016، لم يتجاوز عدد الحاصلين على دراسات عليا من أطباء الأسرة 22 طبيباً في الإقليم بأكمله. وتحتاج الحكومات إلى وضع استراتيجيات لإعادة تصميم المناهج التعليمية لتخريج عددٍ أكبر من أطباء الأسرة، إذ يوجد في إقليم شرق المتوسط ما يقرب من 250000 طبيبٍ عامٍ يديرون 93% من مرافق الرعاية الصحية لم يحصلوا على أي تدريب رسمي في مجال طب الأسرة.

وكإجراء مؤقت، تحتاج الدول الأعضاء إلى إعداد برامج تأهيل انتقالية قصيرة الأمد لتعريف الأطباء العامين الحاليين على المفاهيم الأساسية لطب الأسرة، والارتقاء بكفاءاتهم بما يؤهلهم ليصبحوا أطباء أسرة. كما تحتاج الدول إلى إعداد برامج دراسات عليا للتغلب على النقص في عدد أطباء الأسرة.

وستقدم منظمة الصحة العالمية دعماً تقنياً إلى الدول الأعضاء في الإقليم لإعداد برامج قصيرة الأمد وطويلة الأمد في مجال طب الأسرة يمكن تصميمها بما يتناسب خصيصاً مع الاحتياجات المحلية للسكان ومواءمتها مع نظام الرعاية الصحية الأولية القائم في كل بلد، خاصةً وأن معظم الدول الأعضاء لديها قدرةٌ محدودةٌ على إعداد برامج مختلطة تشتمل على المزيج المناسب من مكونات التدريس والتعلم وجهاً لوجه وعلى الإنترنت.

النتيجتان المتوقّعتان

- ستصبح الدول الأعضاء أكثر دراية ببرنامج المنظمة الجديد حول طب الأسرة.
- تحديد الاستراتيجيات الممكنة لتنفيذ دبلوم إقليم شرق المتوسط المهني في طب الأسرة على المستوى القُطري.